

منهج السيّد الخرسان في كتابة مقدّمة تحقيقه  
لتفسير مُنتخب التّبيان  
لابن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ) عرض وبيان

أ.د. حسين عليّ حسين الفتليّ  
الكلية التربويّة المفتوحة/مركز بابل

*The Methodology of Al-Sayyid Al-Kharsan in  
writing the Introduction to his Edition of the  
Commentary «Muntakhab al-Tibyan» by Ibn  
Idris al-Hilli (D. 598 AH): A Presentation  
and Explanation*

*Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fatli  
Open Education College/Babylon Center*



## مُلخَصُ البَحْثِ

لا مرأى في أن الكتب القديمة تمثل أصولاً تراثية عظيمة المضمون، جليلة البيان، في تبيان المعارف المختلفة، واستجلاء العلوم المتنوعة، فهي مهادات معرفية ومدخل تفصيلية للمنظومة المعرفية الإنسانية الكبرى.

من هنا انبرى علماء أفاضل ومحققون كبار في كتابة مقدمات بيانية لهذه الكتب وتحريرها، ومن بينهم السيد المحقق الكبير محمد مهدي الخراساني<sup>(ع)</sup>، فقد حرر مقدمات نفيسة، ودراسات طيبة مثمرة، ومحقة مقررة لمجموعة كبيرة من الكتب التراثية؛ ومن أجل حصر هذا العطاء الكبير، اصطينا ما جاد به قلمه الشريف، وفكره النير في مقدمة تحقيقه لتفسير منتخب التبيان، وهو مطبوع ضمن موسوعة ابن إدريس الحلي.

وفي ضوء وقوفنا على هذه المقدمة الممتعة، بدا لنا أن تكون الدراسة على مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب، أما التمهيد فانعقد على التعريف بمكونات عنوان البحث من جهة الكشف عن تعريف المنهج، والمقدمة، وحيات السيد الخراساني بإيجاز، مع التعريف بمدونة ابن إدريس الحلي (تفسير منتخب التبيان)، وأما المطالب الخمسة: فالأول (تحقيق عنوان الكتاب)، والثاني (تحقيق اسم المؤلف وأسرته)، والثالث (تقويم النص)، والرابع (العناية بآثار ابن إدريس وشيوخه وتلامذته)، والخامس (النقد العلمي والمنهجي)، وانتهى البحث إلى جملة من النتائج مألها في الخاتمة.

منهج السيّد الخرسان في مقدمة تحقيقه لتفسير منتخب  
التبيان لابن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ) عرض وبيان

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين  
الطاهرين.

الكلمات المفتاحية: السيّد الخرسان، المنهج، التحقيق، مقدّمات كتب تراثية، ابن  
إدريس الحليّ.



## Abstract

There is no doubt that ancient manuscripts and classical books represent grand heritage foundations, rich in content and eloquent in clarifying diverse fields of knowledge. They serve as cognitive bedrocks and detailed gateways to the broader human intellectual system.

Accordingly, eminent scholars and distinguished investigators have dedicated themselves to writing analytical introductions and editing these works. Among them is the great investigator, Al-Sayyid Muhammad Mahdi Al-Kharsan (may his shade endure), who has authored precious introductions and fruitful, verified studies for a vast collection of heritage books. To capture this immense contribution, we have selected the insights produced by his honorable pen and enlightened thought in his introduction to Tafsir Muntakhab al-Tibyan, which is published within the Encyclopedia of Ibn Idris Al-Hilli.

In light of our examination of this engaging introduction, the study is structured into a preface, an introduction, and

five primary sections. The preface defines the research title's components, exploring the definitions of "Methodology" and "Introduction," providing a brief biography of Al-Sayyid Al-Kharsan, and introducing Ibn Idris Al-Hilli's codex (Tafsir Muntakhab Al-Tibyan). As for the five sections: the first addresses the verification of the book's title; the second focuses on the verification of the author's name and lineage; the third pertains to textual appraisal and correction; the fourth examines the works of Ibn Idris, his mentors, and his students; and the fifth deals with scientific and methodological criticism. The research concludes with a set of findings presented in the conclusion.

Our final prayer is: Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and may Allah's peace and blessings be upon Muhammad and his pure, virtuous progeny.

**Keywords:** Sayyid al-Kharsan, methodology, investigation, introductions to classical texts, Ibn Idris Al-Hilli

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيينا محمد الأمين، معدن الحكمة والتأويل، وعلى آله مناهج الوصلة والوصول إلى مقاصد القرآن، وهداية رب العالمين.  
أما بعد..

فلا مرأى في أن الكتب القديمة تمثل أصولاً تراثية عظيمة المضمون، جليلة البيان، في تبيان المعارف المختلفة، واستجلاء العلوم المتنوعة، فهي مهادات معرفية ومدخل تفصيلية للمنظومة المعرفية الإنسانية الكبرى.

ولما كانت هذه الكتب التراثية بحاجة إلى وصف وكشف وتبيان لها من جهة تعريف مؤلفها، واستجلاء مناهجها، والوقوف على مقاصدها وحقائقها، كان لا بد من أن تحظى بعناية المحققين والمهتمين بهذا التراث.

من هنا انبرى علماء أفاضل، ومحققون كبار، إلى كتابة مقدمات بيانية لهذه الكتب وتحريرها، ومنهم السيد المحقق الكبير محمد مهدي الخراسان دامت له، فقد حرر مقدمات نفيسة، ودراسات طيبة مثمرة، ومحققة مقررة لمجموعة كبيرة من الكتب التراثية.

هذا العطاء الكبير، اصطفينا ما جاد به قلمه الشريف، وفكره النير في مقدمته على تفسير منتخب التبيان، المطبوع ضمن موسوعة ابن إدريس الحلي، هي محل البحث ومقصد الدرس.

وفي ضوء وقوفنا على هذه المقدمة الماتعة، بدا لنا أن تكون الدراسة على مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب، أمّا التمهيدُ فانعقدَ على التعريفِ بمكوّناتِ عنوانِ البحثِ من جهة الكشفِ عن تعريفِ المنهجِ، والمقدمة، وحياة السيد الخراسان بإيجاز، مع التعريفِ بمدونة ابن إدريس الحليّ (تفسير منتخب التبيان)، وأمّا المطالب الخمسة: فالأول (تحقيق عنوان الكتاب)، والثاني (تحقيق اسم المؤلف وأسرته)، والثالث (تقويم النصّ)، والرابع (العناية بآثار ابن إدريس وشيوخه وتلامذته)، والخامس (النقد العلمي والمنهجي)، وانتهى البحث إلى جملةٍ من النتائج مألها في الخاتمة.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.



## التمهيد

### مكوّنات عنوان البحث مؤشرات تعريضية

#### أولاً: المنهج في اللغة والاصطلاح

المنهج لغة: عُرّف المنهج بأنه الطريق الواضح، وكلُّ ما يدلُّ على معنى الكلمة من مترادفات ومتجانسات، قال ابن فارس: «نَهَجَ (نَهَجَ) النُّونُ وَالْهَاءُ وَالجِيمُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ: الْأَوَّلُ النَّهْجُ، الطَّرِيقُ. وَنَهَجَ لِي الْأَمْرَ: أَوْضَحَهُ. وَهُوَ مُسْتَقِيمُ الْمُنْهَاجِ. وَالْمُنْهَاجُ: الطَّرِيقُ أَيضًا، وَالْجَمْعُ الْمُنَاهِجُ، وَالْآخِرُ الْإِنْقِطَاعُ. وَأَتَانَا فَلَانٌ يَنْهَجُ، إِذَا أَتَى مَبْهُورًا مُنْقَطِعَ النَّفْسِ. وَضَرَبْتُ فَلَانًا حَتَّى أُنْهَجَ، أَي سَقَطَ»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن منظور: «نهج: طريق نهج: بين واضح، وهو النهج.. وأنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا»<sup>(٢)</sup>.

أمّا أبو هلال العسكري، فقد عرّف المنهج بأنّه: «الطريق الواضح، ثم استعير للطريق في الدين كما استعيرت الشريعة لها»<sup>(٣)</sup>.

أمّا المنهج في الاصطلاح: فلا يكاد يخرج عن الدلالة اللغوية، وهذا ما لمسناه من تعريف المحدثين، فهو: «الطريق المؤدّي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة

(١) مقاييس اللغة (نهج): ٣٦١ / ٥.

(٢) لسان العرب (نهج): ٣٨٣ / ٢.

(٣) الفروق اللغوية: ٢٩٨.

طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدّد عمليّاته، حتّى تصل إلى نتيجة معلومة»<sup>(١)</sup>.

وعرّف المنهج أيضًا بأنّه: «علمٌ يعتني بالبحث في أيسر الطرق، للوصول إلى المعلومة، مع توفّر الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادّة المعرفيّة وتبويبها وفق أحكام مضبوطة»<sup>(٢)</sup>.

### ثانيًا: التعريف بـ (السيد محمد مهدي الخرسان)

ترجم السيد الخرسان لنفسه بقلمه الشريف في مقدّمة الجزء الأوّل من كتابه (مقدّمات كتب تراثيّة) أسوةً بمشايخه، قال: «صفحة من العمر من دون تزويق، وأنا في نهاية الطريق: مالي لأترجم لنفسي أسوةً بمن ترجموا لأنفسهم من مشايخي في العلم والرواية في كتبهم بأقلامهم، فقد كتب شيخنا المغفور له صاحب الذريعة شيئاً من ترجمته في أوّل مصفّى المقال، وذكر مؤلّفاته في الذريعة كلّ في مكانه حسب اسمه، وأمّا سيّدنا الأستاذ المغفور له السيد الخوئي، فقد ترجم لنفسه في معجم رجال الحديث»<sup>(٣)</sup>.

ثمّ ترجم لنفسه على شكل فقرات<sup>(٤)</sup>، وسنكتفي بجزء من هذه الترجمة؛ مراعاةً للاختصار:

قال: أنا محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان:

وُلِدْتُ في النجف الأشرف في ٩ رجب سنة ١٣٤٧ هـ.

(١) مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي: ٥

(٢) المنهجية في البحوث والدراسات الأدبيّة، محمد البدوي: ٩.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٢/٢٦-٢٦.

(٤) مقدّمات تراثيّة: ١/٦-٨.

رَبَّيتَ بَيْنَ أَبُوَيْنِ كَرِيمَيْنِ، فَجَزَاهُمَا اللهُ عَنِّي خَيْرًا، فَقَدْ أَحْسَنَا التَّرْبِيَةَ عَلَى مَعَانَا مِنْ شَطَفِ الْعَيْشِ، أَسْوَةَ بِالْآخِرِينَ مِنْ مَجْتَمَعِ الْأُسْرَةِ وَالْجِيرَانِ..

أَدْخَلْتُ الْكُتَّابَ وَأَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ الْقِرَاءَةَ قَبْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْوَالِدَةِ رَحِمَهَا اللهُ، وَاسْتَدَارَتْ أَيَّامَ التَّعْلِيمِ عَلَى عِدَّةِ كِتَابَاتٍ بِمِثَابَةِ النَّجَاحِ مِنْ صَفِّ إِلَى صَفِّ، وَأَخِيرًا فِي مَمْتَدَى النَّشْرِ، وَإِلَى جَانِبِ مَنَاهِجِهَا، كَانَتِ الدَّرَاسَةُ الْحَوْزِيَّةُ التَّقْلِيدِيَّةُ، وَسَرَّتْ فِيهَا مِنَ السُّطُوحِ، وَحَتَّى الْخَارِجِ..

إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ، كَانَتِ الْمَجَالِسُ الْعِلْمِيَّةُ، وَهِيَ بِحَقِّ خَيْرِ مَدَارِسِ، وَكَانَ أَحَدُهَا مَجْلِسُ أُسْرَتِنَا الَّذِي رَعَاهُ الْمَرْحُومُ الْوَالِدُ طِيلَةَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ عَامًا، فِي كُلِّ يَوْمٍ عَصْرًا، وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ صَبَاحًا، وَهَذَا الْآخِرُ اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ..

بَدَأْتُ عِلَاقَتِي بِالْكِتَابِ حِينَ كَتَبْتُ عَنِ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ ابْنِ عَبَّاسِ حَبْرِ الْأُمَّةِ، وَلَمْ أَكُنْ أَمْلِكُ كِتَابًا وَاحِدًا يُسَعِّفُنِي فِي حَاجَتِي، سِوَى كِتَابِ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِلْمَعْتَزَلِيِّ، وَمَرْوَجِ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ، وَبَعْضِ أَجْزَاءِ الْبَحَارِ فِي مَكْتَبَةِ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ الْوَالِدِ ﷺ، فَكَانَ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ أَسْعَى فِي طَلَبِ الْمَصَادِرِ فِي الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ..

### ثَالِثًا: الْمَقْدَمَةُ فِي اللُّغَةِ وَالْإِصْطِلَاحِ

الْمَقْدَمَةُ لُغَةً: هِيَ الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا: مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَهُ، وَمِنْهَا أُخِذَتِ مَقْدَمَةُ الْكِتَابِ، وَكَانَ مَوْضِعُهَا فِي أَوَّلِهِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ إِنَّ: «الْقَافَ وَالِدَالَ وَالْمِيمَ أَصْلُ صَحِيحٍ يَدُلُّ عَلَى سَبْقِ»<sup>(١)</sup>، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ بِكَسْرِ الدَّالِ: الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ»<sup>(٢)</sup>، وَفِي الْمَغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمَعْرَبِ: «(ق د م): قَدَّمَ

(١) مقياس اللغة (قدم): ٦٥ / ٥.

(٢) تهذيب اللغة (قدم): ٥٧ / ٩.

وَقَدَّمَ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ، وَمُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ بِالْكَسْرِ<sup>(١)</sup>.

**المقدمة في الاصطلاح:** لا تختلف المقدمة في دلالتها الاصطلاحية عن المعنى المرتبط بالتقدم، فهي بداية الكتاب والمدخل إليه، كما هي بداية العلوم، فتعرّف المقدمة بأتمها «مقال يقدم به المؤلف أهم المبادئ والمناهج التي سيقوم عليها مؤلفه فيما بعد»<sup>(٢)</sup>، والمقدمة بفتح الدال المشددة على صيغة اسم المفعول، وبكسر الدال المشددة على صيغة اسم الفاعل، ولا فرق بينهما.

وللمقدمة في التحقيق أهمية كبيرة، إذ إنها تلقي الضوء على مؤلف الكتاب، وموضوعه ومنهجه، والنسخ التي اعتمدها، فضلاً عن منهج التحقيق، وتعدّ المقدمات من مكملات التحقيق، وهي آخر ما يكتبه المحقق، وذلك بعد الفراغ من طبع النص؛ لأنه قد يضطر إلى أن يشير في مقدمته إلى صفحات من الكتاب، وهذا لا يتم إلا إذا كان الكتاب مطبوعاً.

ولأهمية المقدمة، فقد حرّر السيد مهدي الخراسان مقدمات لجملة من كتب التراث الإسلامي، تحقيقاً وتقديماً، أو تقديماً فقط، وقد قاربت الثلاثين، وقد جمعها باسم (مقدمات كتب تراثية)، وأعرّب عن المسار الذي انتهجه في ترتيب هذه المقدمات، بقوله: «إن هذه المقدمات التي بين يدي القارئ ليس ترتيبها حسب زمان صدورها، بل اتخذت مساراً جديداً في نظري كان نهجاً صواباً، وذلك أيّ قدّمت رسائل الطبّ الثلاث؛ لشرف انتسابها، فالأولى باسم (طبّ النبي ﷺ)، والثانية باسم (طبّ الأئمة عليهم السلام)، والثالثة باسم (طبّ الإمام الرضا عليه السلام)، وهي الرسالة الذهبية اعتباراً لشرف النسبة، مضافاً إلى تقدّمها زماناً، ثمّ ربّبت الباقيات الصالحات حسب وفيات أصحابها، فأولها

(١) المغرب في ترتيب المغرب (ق د م): ٣٧٤.

(٢) عبقرية التأليف العربي، كمال عرفات نبهان: ١٧٣

مجموعة من مؤلفات الشيخ الصدوق عليه السلام المتوفى سنة ٣٨١هـ، ورتبت حسب سني صدورها، نظراً لوجود الإحالة في بعضها على البعض الآخر، ثم يأتي من بعدها كتاب الاختصاص للشيخ المفيد عليه السلام المتوفى سنة ٤١٢هـ، وهكذا الأقدم فالأقدم<sup>(١)</sup>.

أما مقدماته في موسوعة ابن إدريس الحلي، التي اشتملت على كتب متنوعة، ذكر السيد الخراسان أنه رتب كتبها بحسب شرف الموضوع، وعلى النحو الآتي:

١. منتخب التبيان في تفسير القرآن.
٢. حاشية على الصحيفة السجادية.
٣. أجوبة المسائل.
٤. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

#### رابعاً: تفسير منتخب التبيان

طُبِعَ كتاب مختصر كتاب التبيان للشيخ الطوسي بقم سنة ١٤٠٩هـ، باسم (المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان)، للفقير الجليل الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلي، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق السيد مهدي الرجائي، إشراف السيد محمود المرعشي، من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، والكتاب المحقق في مجلدين، يضم المجلد الأول، بعد المقدمة، من تفسير الآية ١٣٦ من سورة البقرة، وحتى الآية ٤٣ من سورة هود، في ٤١٦ صفحة مع الفهرست، ويضم المجلد الثاني بقية تفسير سورة هود، وحتى تفسير سورة الزلزلة، الآية ٨، في ٤١٦ صحيفة مع الفهرست.

(١) مقدمات كتب تراثية: ١٠/١.

وأعاد السيد الخرسان تحقيقه؛ لِمَا رَأَى أَنَّ نَسْخَتَهُ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَةِ تَحْقِيقِ، فَعَزَمَ  
وَاسْتَحْضَرَ بَعْضَ النُّسَخِ الْخَطِيئَةِ؛ لِتَقْوِيمِ النَّصِّ، وَأَعَادَ تَحْقِيقَهُ، وَجَعَلَهُ مَفْتَتَحَ مَوْسُوعَةِ  
ابن إدريس<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ السَّيِّدُ الْخَرَسَانُ أَنَّ ابْنَ إِدْرِيسٍ كَانَ مَعْجَبًا بِكِتَابِ التَّبْيَانِ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، مِمَّا  
جَعَلَهُ مَنشَدًا إِلَيْهِ، بِحَيْثُ أَسْرَهُ ذَلِكَ؛ فَأَدَّى إِلَى اخْتِصَارِهِ وَالتَّعْلِيقِ مِنْهُ فِي كِتَابٍ خَاصٍّ،  
وَهِذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِعْجَابِهِ مِنْ خِلَالِ عَمَلِهِ ذَلِكَ، وَيَذْكَرُ السَّيِّدُ الْخَرَسَانُ أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ فِيهِ  
عَلَى أَيِّ مَنَاقِشَةٍ لَهُ، أَوْ إِيرَادٍ، أَوْ إِشْكَالٍ عَلَى مَا فِيهِ، حَتَّى أَنَّهُ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِ السَّرَائِرِ  
فِي مَوَارِدٍ عَدِيدَةٍ، مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ، مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ فِي تَقْوِيَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهِ فِي  
شَيْءٍ، وَليْسَ مَنَاقِشًا، بَلْ مُسْتَدَلًّا بِهِ فِي نَقْدِهِ لِبَعْضِ آرَاءِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِهِ  
الْأُخْرَى، إِذْ كَانَ يَعُدُّ التَّبْيَانِ آخَرَ مَصْنُفَاتِ الطُّوسِيِّ، وَيُرَى بَلُوغَهُ فِيهِ مَنتهَى مَا يُمْكِنُ  
أَنْ يُمَيِّزُهُ عَلَى بَاقِي مَوْلُفَاتِهِ مِنْ حَيْثُ الْإِحَاطَةُ الْعِلْمِيَّةُ، وَكِمَالُ النُّضْجِ الْعِلْمِيِّ، وَأُورِدَ  
السَّيِّدُ الْخَرَسَانُ نَمَازِجَ مِنَ الْمَوَارِدِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا ابْنُ إِدْرِيسٍ فِي كِتَابِهِ السَّرَائِرِ، أَخَذًا لَهَا  
مِنَ التَّبْيَانِ<sup>(٢)</sup>.

وَبَدَا لِي أَنْ تَكُونَ مَقْدَمَةُ السَّيِّدِ الْخَرَسَانِ الَّتِي قَدَّمَهَا لِمَوْسُوعَةِ ابْنِ إِدْرِيسِ الْحَلِيِّ،  
وَلَا سِيَّمَا مَقْدَمَتَهُ عَلَى تَفْسِيرِ مَنْتَخَبِ التَّبْيَانِ، هِيَ مَحَلُّ الْبَحْثِ، وَمَقْصِدُ الدَّرْسِ،  
وَاشْتَمَلَتْ مَقْدَمَةُ السَّيِّدِ الْخَرَسَانِ عَلَى حَدِيثٍ طَيِّبٍ عَنِ مَنهَجِهِ فِي تَقْوِيمِ النَّصِّ،  
وَمَا بَذَلَهُ مِنْ جُهُودٍ مُضْنِيَّةٍ فِي التَّثْبِتِ مِنْ عُنْوَانِ الْكِتَابِ، وَمِنْ مَصْنُفِهِ، وَمِنْ صَحَّةِ  
نَسْبَةِ الْعُنْوَانِ إِلَى مَوْلَفِهِ، وَوَصْفِ لِلنُّسَخِ الْخَطِيئَةِ، وَالنُّسَخِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا فِي التَّحْقِيقِ..  
وغيرها.

(١) ينظر: مقدّمة تفسير منتخب التبيان: ١٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.

## المطلب الأول

### تحقيق عنوان الكتاب

من الخطوات الأولى في التّحقيق، هو تحقيق عنوان الكتاب، إذ لا بدّ من التّأكّد من عنوان الكتاب وضبطه، وهو ليس بالأمر اليسير، وتكمن صعوبة تحقيق العنوان في فقدان الورقة الأولى من المخطوط، أو بسبب انطماس العنوان، أو لداعٍ من دواعي التّزييف، أو لجهل قارئٍ ما وقعت إليه نسخة مجردة من عنوانها، فأثبت ما خاله عنوانها<sup>(١)</sup>.

اشتملت مقدّمة السيّد الخرسان حديثاً طيباً عن عمله في التّثبت من عنوان كتاب (تفسير منتخب التّبيان) لابن إدريس الحليّ، الذي حقّقه ضمن موسوعة ابن إدريس، وقد سلك السيّد الخرسان وسائل متعدّدة للتّثبت من اسم الكتاب، وعلى رأسها دراسة متن الكتاب، ودراسة مؤلّفات ابن إدريس، ومراجعة النّسخ الخطيّة المعتمدة، والنّسخ الثّانويّة.

ذَكَرَ السيّد الخرسان أنّ الكتاب لم يصل كاملاً من أوّله، فلا يمكن الجزم بالاسم الصّحيح له، لذا تعدّدت أسماؤه، فقد سُمّي بـ(التّعليق)، أو (التّعليقات)، وقد أفاد السيّد الخرسان من معرفة الاسم الصّحيح للكتاب الذي سمّاه به مؤلّفه، فيما كتبه النّاسخ في أوّل كلّ جزءٍ وآخره، وهو مأخوذ ممّا ذكره المؤلّف في بدايات الأجزاء التي

(١) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون: ٥٣.

وصلت سالمة، وكذلك في نهاياتها<sup>(١)</sup>.

وذكر السيد الخرسان أسماء الكتاب الأخرى، معللاً سبب التسمية، مثل (مختصر التبيان)، وهو مستوحى من موضوعه، و(منتخب التبيان في تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان)، وهو مستوحى من موضوعه أيضاً، وإن ذكر أنه جاء في آخر الكتاب على ما حكي عن خطأ المصنف.

واستعان السيد الخرسان، لترجيح الصحيح من العنوان، أو القريب منه، بكتب التراجم والفهرسة، وفي مقدمتها كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آغا بزرك الطهراني، مشيراً أنه بالرجوع إليه في المقام، نجد خلاصة ما في مصادر التراجم، وهو يُعني عن تحشُّم البحث فيها، ويعني الاستغناء عن غيره.

ومن أجل ذلك، ذكر السيد الخرسان المواضع التي أورد فيها صاحب الذريعة اسم الكتاب<sup>(٢)</sup>:

أولها: قوله: (التبيان في تفسير القرآن) للشيخ محمد بن الحسن الطوسي... الحاشية عليه للشيخ فخر الدين أبي عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين ابن القاسم بن عيسى العجلي، الشهير بابن إدريس، ثم قال: قال الشيخ الحر العاملي في ترجمته «وله كتاب التعليقات، وهو حواشٍ وإيراداتٍ على التبيان للشيخ الطوسي، شاهده بخطه عنه في فارس».. وكلامه صريح في أنه حواشٍ وإيراداتٍ، فهو غير (مختصر البيان) لابن إدريس، الموجودة نسخته في (م).

ثانيها: أوردته باسم (التعليقات) حواشي وإيرادات على تفسير التبيان لشيخ الطائفة.

(١) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦ / ٣١، ومقدمة تفسير منتخب التبيان: ٢٧٠-٢٧٣.

(٢) ينظر: مقدمة تفسير منتخب التبيان: ١٧٧.

ثالثها: قال (مختصر التبيان) للشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي، صاحب السرائر، المتوفى سنة ٥٩٨هـ.

رابعها: قال: (المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان)، وبهذا الاسم طبع الكتاب لأول مرة في قم المقدسة.

وأورد السيد الخراسان قول الشهيد الثاني فيما حكاها أغا بزرك الطهراني، بأن مختصر التبيان غير كتابه التعليقات الذي هو حواشٍ وإيراداتٍ عليه، بينما قال الشيخ الحر العاملي في (أمل الآمل) في ترجمة ابن إدريس: ومن مؤلفاته السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، وله أيضًا كتاب التعليقات، كبير، وهو حواشٍ وإيراداتٍ على التبيان لشيخنا الطوسي، شاهدهته بخطه بفارس، ومثل ذلك ذكره الأفتدي في رياض العلماء، فيما وصف التعليقات بأنه كتاب كبير، وهو حواشٍ وإيراداتٍ على التبيان، وهذا الوصف لا ينطبق تمامًا على ما وصل إلينا وبأيدينا، إذ ليس فيه أي إيرادٍ على التبيان.

مما سبق نتبين أن السيد الخراسان تحقق من عنوان الكتاب؛ بسبب فقدان الورقة الأولى من المخطوط، قائلًا: الكتاب الذي رأيناه، فيما يدولي فعلاً، هو كتاب واحد، وهو مختصر التبيان، وهو عين ما وصل إلينا، وهو عين ما طبع في (قم) باسم المنتخب.. وتبقى الحواشي التي أشير إليها بأنها إيرادات على التبيان، لم تصل إلينا، وما وصل إلينا من الحواشي فليس فيها أي إيراد على التبيان، بل كل ما فيها هو عين ما في مختصر التبيان بصورة أحصر، وإن الحقيقة التي لا مراء عليها في تعيين الاسم بما سمّاه به مؤلفه في بدايات الأجزاء ونهاياتها، وهو (التعليق من كتاب التبيان في تفسير القرآن)، وكل ما ذكر غير ذلك، فهو مستوحى من موضوع الكتاب، ولا مشاحة في تعدد الأسماء لمسمى واحد؛ لتعدد الاعتبار<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٢٧٣-٢٧٤.

## المطلب الثاني

### تحقيق اسم المؤلف وأسرته

بذل السيد محمد مهدي الخراسان جهداً كبيراً في ترجمته للمؤلف (ابن إدريس)؛ فذكر نشأته وحياته وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وفي ضوء وقوفي على المقدمة التي كتبها لتفسير منتخب التبيان المطبوع ضمن موسوعة ابن إدريس الحلي، وجدت أنه تمسّى مع منهج التحقيق الأمثل، فالتبّث من اسم المؤلف، وصحّة نسبته، كان حاضراً في عمله.

ففي مقدّمة كتاب منتخب التبيان لابن إدريس الحلي، نلمح التوثيق العلمي لاسم ابن إدريس ونسبه، قال: «لم تختلف المصادر في أن اسمه محمد، ولكنها اختلفت في نسبه، ففي بعضها محمد بن أحمد بن إدريس، وفي بعضها نسب إلى جدّه إدريس، حيث اشتهر بذلك، والنسبة إلى الجد الأعلى أو الأدنى معروفة كثيراً، وقد تخيل بعض الباحثين المتأخرين التعدد، فذكر في موسوعته: أولاً: محمد بن أحمد بن إدريس، وذكر ثانياً: محمد ابن إدريس بن أحمد بن إدريس، وهو وهم، وقد تزيد في النسب الثاني، كما لا يخفى. وذكر في مصدر ثالث: أنه محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم ابن عيسى العجلي»<sup>(١)</sup>، ورجّح السيد الخراسان أن هذه الصورة مأخوذة من صورة خطّ الشيخ المجلسي، صاحب بحار الأنوار، التي جاء فيها: «وجدت صحيفة تشهد القرائن

(١) مقدّمة تفسير منتخب التبيان: ١٩.

الجليلة بأئمة خطه قدس الله روحه، وكتب في آخرها: فرغ من كتابته في شهر رجب من سنة خمسين وسبعمئة؟ محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي، وقد انمحي البياض»<sup>(١)</sup>.

وقد أفاد السيد الخرسان في التثبت من اسم المؤلف، مما صرح به الناسخ بأن الكتاب لابن إدريس، إذ قال الناسخ في ختام التعليق من الجزء الرابع: «تم التعليق من الجزء الرابع من كتاب التبيان مما جمعه الفقيه محمد بن إدريس»<sup>(٢)</sup>.

أما في تبيان نسب ابن إدريس وأسرته، نلمح التوثيق العلمي في ضوء الموارد التي أفاد منها، إذ إن نسبه من مشته النسبة، قال السيد الخرسان: «وقد ضبطها السمعاني في الأنساب»<sup>(٣)</sup>، والحازمي<sup>(٤)</sup>، وابن خلكان<sup>(٥)</sup>، فقالوا: العجلي بكسر العين، وسكون الجيم، بعدها لام، ولا يصح أن يقال: العجلي بفتح العين، وفتح الجيم، فإنها نسبة إلى العجلة، وهو المنجون، أي الخشبة التي تُدار على الثور أو الفرس، هكذا قاله السمعاني، وذكر أنها نسبة أبي سعد عثمان بن علي بن شراف العجلي المتوفى سنة ٥٢٦هـ، وقال: ولعل واحداً من أجداده، كان يعملها، أي المنجون، أما عجل المنسوب إليه المصنف، فهو: عجل بن لقيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل»<sup>(٦)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ٢٤٢/١٠٤، وطبقات أعلام الشيعة (القرن السادس): ٢٩٠، ومقدمة تفسير

منتخب التبيان: ١٩.

(٢) مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٢٤١.

(٣) الأنساب، السمعاني: ٢٣٨/٩.

(٤) عجاله المبتدئ: ٩١.

(٥) وفيات الأعيان: ٣٠/٣.

(٦) مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٢٤.

منهج السيد الخرسان في مقدمة تحقيقه لتفسير منتخب  
التبيان لابن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ) عرض وبيان

وقد أفاد السيد الخرسان من مصادر كثيرة في ترجمة ابن إدريس، منها:  
الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، وتكملة الرجال لعبد النبي  
الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)، ونور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ﷺ (القرن  
الثالث عشر الهجري)، والوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (ت ١٣٦٣هـ)،  
وطبقات أعلام الشيعة لأغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ومعجم المؤلفين لكحالة  
(ت ١٤٠٧هـ).



## المطلب الثالث

### تقويم النَّصِّ

ضبط النُّصوص من الأمور التي ينبغي على المحقِّق أن يقوم بها في أثناء تحقيقه لأيِّ كتاب، فإِعْجَام الحروف بالنقط، وتشكيل الكلمات بالشكل الصحيح، من أهمِّ أعمال المحقِّق، إذ إنَّ تحقيق المتن، هو أداءه صادقاً كما وضعه مؤلِّفه كما وكيفاً بقدر الإمكان، دون التَّدخُّل في النَّصِّ من أجل التَّحسين والتَّزيين، فإن وُجِد خطأ في النُّصوص فعليه أن ينبّه عليه في الحاشية، ويبين وجه الصَّواب فيه، وبذلك يحقِّق الأمانة، ويؤدِّي واجب العلم<sup>(١)</sup>.

ذَكَر السَّيِّد الخِراسان في مقدِّمة تحقيقه لتفسير منتخب التَّبَّيان، أنَّه اعتمد على أربع نسخ خطية لتقويم النَّصِّ، مع الرَّجوع إلى تفسير التَّبَّيان، الَّذِي هو أصل الكتاب، وأمَّا منهجيَّته في التَّقويم، فقد سلك منهجاً وسطاً، كما يقول هو، ولم يرهق القارئ بكثرة الحواشي لبيان تفاوت النُّسخ في بعض الألفاظ من سهو النَّسَّاح، وبدلاً من ذلك التزم السَّيِّد الخِراسان بالإشارة إلى موارد تعليق المصنِّف من التَّبَّيان، بتعيين الجزء والصفحة، وذكر منهجيَّته ابن إدريس عليه السلام بأنَّ جُلَّ أخذِه هو المعنى واللغة، وأمَّا باقي حقول المعرفة التي ذكرها الشيخ الطوسي، فمرَّ بها لهما، ولم يعرها اهتماماً، ولم يتعرَّض للإعراب والقراءة، وربَّما ذكر شأن النَّزول وبعض الأحاديث ذكرًا عابراً، فذكر السَّيِّد الخِراسان

(١) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون: ٥٣.

مصادرها، وكذلك الشواهد الشعرية، فما كان منسوباً أرجعه السيد الخرسان إلى مصادره، وما لم يكن كذلك عين قائلة<sup>(١)</sup>.

ولسدد موارد الخلل مما ضاع من أصل كتاب منتخب تفسير التبيان، عمل السيد الخرسان على (إكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان) بأخذه من كتاب التبيان على النهج الذي ارتضاه ابن إدريس، وفي هذا سد الفراغ، كما يقول السيد الخرسان، من دون تكلف في القول، قال في مقدمة تحقيق منتخب التبيان: «(إكمال النقصان) الذي هو جهد المقل، ولم ابتعد فيه عن نهج ابن إدريس في اختيار المعنى واللغة، وأحياناً شأن النزول، مستلاً ذلك من التبيان باختصار، ولم أجد سبيلاً أجدي من ذلك في سد موارد الخلل مما ضاع من أصل الكتاب، وأهم تلك الموارد ما ضاع من أوله مما فات من مقدمة الكتاب، وتفسير الفاتحة إلى الآية ١٠٨ من سورة البقرة، وهذا ما جعلته ملحاً له بمثابة جزء من الكتاب، أمّا الموارد الأخرى، فهي في داخل الكتاب، فقد أكملت نقصانها، وأشارت إلى ذلك في الهوامش»<sup>(٢)</sup>.

وتضمنت مقدمة تفسير منتخب التبيان ترجمة وافية بنحو سبع وستين صحيفة، عمل فيها السيد الخرسان جاهداً على ضبط الأعلام الواردة في هذا الكتاب، وذكر أن من الخير معرفة الرجال والتعريف بهم تعريفاً يغني المطالع عن مراجعة المصادر، وذكر في نهاية الترجمة مأخذها، وبلغ عددهم سبعة وثمانين رجلاً، مرتباً أسماؤهم بحسب الحروف الهجائية؛ تيسيراً للقارئ حين يطلب معرفة عالم منهم<sup>(٣)</sup>.

أمّا الآيات القرآنية الواردة في الكتاب، فإن النهج الأمثل في تخرجها يقتضي إصلاح

(١) ينظر: مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٢٧٤.

(٢) المصدر نفسه: ٢٧٤.

(٣) المصدر نفسه: ٢٧٧ وما بعدها.

ما قد وقع فيه المؤلف أو الناسخ من خطأ في أثناء ذكره آيات من الذكر الحكيم، وإنَّ النهج الأمثل هو إصلاحها في المتن، وذكر الخلل أو الخطأ في الهامش، وقد سار السيد الخرسان على هذا النهج في تخرجه آيات القرآن الكريم.

وأشار السيد الخرسان في مقدمته إلى أنَّ منهجية ابن إدريس في ذكر الآية المراد تفسيرها، فيها ملاحظات، إذ إنَّه يذكر جزءاً منها، ثمَّ يقول: (الآية)، وهذا يعني أنَّ لها بقية لم يذكرها، وأنَّ هذا الاختصار يسبب عناء للقارئ، إذ هو يجد تفسير كلمة لم ترد فيما ذكره المصنّف من الآية، وإنَّها هي في بقية الآية التي لم يذكرها، فعليه أن يستحضر نسخة من القرآن الكريم عنده، ليراجع تتمّة الآية؛ ليتّم له فهم المراد، وهذا لا يخلو من معاناة، كما لا يخلو من مؤاخذة المؤلف على منهجيته، وقد عاجلها السيد الخرسان بذكر تتمّة الآيات تماماً، وجعلها بين قوسين معقوفين.

ومن أمثلة ذلك: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ﴾ .. إلى قوله: ﴿لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ﴾ الآية.

قال السيد الخرسان: «فذكر ما عنده في تفسيرها، إلى آخر ما ذكره من الآية، ثمَّ قال: وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَيْمَانَكُمْ﴾، واستمرَّ في تفسيرها، وهذه الفقرة هي جزء من الآية السابقة، لكنَّه لم يذكرها بنصّها، فهذا يوجب إرباكاً للقارئ، إذ يتخيّل في المقام سقطاً، وهو ليس كذلك، بل هو نتيجة اختصار المؤلف المخلّ، لذلك عاجلت الموضوع بما يرفع إصر المؤاخذة، ورفع المعاناة معاً، بذكر تتمّة الآيات تماماً، وجعلها بين قوسين معقوفين؛ تمييزاً لها عمّا ذكره المؤلف ﷺ»<sup>(١)</sup>.

(١) مقدّمة تفسير منتخب التبيان: ٢٧٥.

## المطلب الرابع

### العناية بأثار ابن إدريس وشيوخه وتلامذته

ظهر لنا في ظل مقدمة السيد الخرسان لموسوعة ابن إدريس عنايته في ذكر آثار ابن إدريس، إذ نلاحظ البيان التفصيلي بعرض أسماؤها، وإصدار الحكم على الكتاب من جهة كونه مطبوعاً أو مخطوطاً، والتعريف بها، قال: «إنَّ مصنَّفات ابن إدريس لم تسلم جميعها من عوادي الزمن، وما سلم منها فلم أطلع عليه جميعاً؛ لذلك فلا يسعني في هذا المقام تقييم تلك الآثار، بل سأكتفي بعرض أسماؤها، والتعريف بها ما وسعني ذلك»<sup>(١)</sup>.

ذكر السيد الخرسان (١٤) أربعة عشر كتاباً لابن إدريس<sup>(٢)</sup>:

١. منتخب التبيان في تفسير القرآن وتفسير التبيان، هو تأليف الشيخ الطوسي رحمته الله، وربما عبّر عن المختصر بالتعليقات، وقيل بتغايرهما، صرح بذلك الشهيد في إجازته الكبيرة<sup>(٣)</sup>.
٢. حاشيته على الصحيفة السجادية.
٣. رسالة في الماء المستعمل.
٤. مسألة في موارد وجوب الغسل.

(١) مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٦٦.

(٢) المصدر نفسه: ٦٦.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠ / ١٨٤.

٥. مسألة طويلة في مَنْ كان قائماً في الماء وتوضّأ ثمَّ أخرج رجله من الماء، ومسح عليها.

٦. رسالة في مواضع السجود.

٧. رسالة المضايقة في القضاء، سمّاها (خلاصة الاستدلال على مَنْ منع من صحّة المضايقة بالاعتلال).

٨. مسألة في وطء مَنْ كانت دون التّسع.

٩. أجوبة المسائل، ذكرها إسماعيل باشا في كتابه إيضاح المكنون<sup>(١)</sup>.

١٠. تعليقات على كتاب يحيى بن الحسن العقيقيّ في النسب.

١١. مذكرات وفوائد بخطّه، نقل بعضها عزُّ الدّين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

١٢. مسألة في الكرّ من الماء.

١٣. رسالة في معنى الناصب.

١٤. كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي.

أمّا ما يتعلّق بتوثيق أسماء شيوخه، فمما لا شكّ فيه أنّ لابن إدريس شيوخاً تلقّى منهم العلم، ابتداءً من تعلّم القراءة والكتابة، ومروراً ببقية مراحل التّحصيل، حتّى المشاركة على النّهاية، وقد تمكّن السيّد الخرسان من معرفة بعض شيوخه في الرواية والدّراية، في ضوء فحص جملة من الإجازات الروائيّة التي تتضمّن غالباً حقّ رواية مصنّفات ومرويات الشيخ لتلميذه، وبلغ عددهم (٨) ثمانية شيوخ، هم: هبة الله بن

(١) يُنظر: إيضاح المكنون: ٢٧-٢٨.

منهج السيد الخرسان في مقدمة تحقيقه لتفسير منتخب  
التبيان لابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) عرض وبيان

حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلي، الإمام الفقيه اللغوي الشهير بعميد الرؤساء المتوفى سنة ٦٠٩هـ، والسيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٥٨٥هـ، والشيخ الفقيه عبد الله بن جعفر الدورستاني، والشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوي<sup>(١)</sup>، والسيد الأجل عز الدين شرفشاه ابن محمد الحسيني الأقطبي، والسيد الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي، والشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحراني الفقيه، والشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي الحلي، وثمة آخرون عددهم السيد الخرسان من شيوخه، إذ أفاد منهم ابن إدريس، ولو فائدة قليلة، مثل أبي الحسن علي بن عبد الرحيم السلمى البغدادي، المعروف بابن العصار، ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء<sup>(٢)</sup>.

وأما ما يتعلق بتوثيق أسماء تلاميذه، فقد أفاد السيد الخرسان من إجازات العلماء بمعرفتهم، وبعد الرجوع إلى هذه الإجازات والاستعانة بها وفحصها، ذكر في مقدمته النافعة الدقيقة تعريف بتلاميذه، والمجازين منه بالتفصيل، إذ بلغ عددهم (١١) أحد عشر تلميذاً ومجازاً<sup>(٣)</sup>.

(١) مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٥٢-٦٢.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٦٦/١٥، مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٥٨.

(٣) ينظر: مقدمة تفسير منتخب التبيان: ٦٥-٦٦.

## المطلب الخامس

### النقد العلمي المنهجيّ

يتجلّى النقد العلميّ للسيد الخراسان في كتابة مقدّمته لتفسير منتخب التّبيان لابن إدريس الحليّ بالآتي:

#### أولاً: التعقيب على العلماء

من النظرات النقدية الموضوعية التي مارسها السيد الخراسان في مقدّمته، هو نقده للمؤرخين؛ بسبب غياب الموضوعية في الأحكام، ومن ذلك نقله المزاعم الغربية الذي قال فيها حاجي خليفة المعروف بـ(كاتب جلبي)، منها قوله: «والكتب المؤلفة على مذهب الإمامية، الذين ينتسبون إلى مذهب ابن إدريس الشافعيّ عليه السلام كثيرة، منها شرائع الإسلام وحاشيته، والبيان، والذكرى، والقواعد، والنهاية»<sup>(١)</sup>.

وعقب السيد الخراسان على حاجي خليفة بأنّه أغفل ذكر محمّد بن إدريس العجليّ الحليّ، وأغفل ذكر مؤلفه السرائر<sup>(٢)</sup>.

ونقل السيد الخراسان ما ذكره حاجي خليفة في موضع آخر أنّه من أقوالهم الباطلة - يقصد الإمامية - عدم وجوب الوضوء للصلاة المندوبة، وذكر جملة أحكام جاء فيها

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٢٨٢.

(٢) مقدّمة تفسير منتخب التّبيان: ٢٢.

استحباب غسل يوم الغدير، وهو العاشر من ذي الحجة<sup>(١)</sup>.

قال السيد الخرسان: «إلى آخر ما شنع به مما يكفي رده، أن أول ما ذكره من عدم وجوب الوضوء للصلاة المندوبة، هو محض افتراء، وتكذبه كتبهم الحديثية والفقهية، وهي منتشرة، والتي تشترط الطهارة في الصلاة، حتى اشتهر عندهم حديث (لا صلاة إلا بطهور)، فكيف ينسب إليهم مما هم براء منه، مضافاً إلى جهله بالتاريخ، حيث زعم أن يوم الغدير هو العاشر من ذي الحجة، ولا أحسب أن مسلماً يجهل أن ذلك كان يوم الثامن عشر من ذي الحجة»<sup>(٢)</sup>.

من ذلك تعقيبه على ما ذهب إليه الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤هـ، في كتابه أمل الآمل<sup>(٣)</sup>، من أن أم الشيخ ابن إدريس هي بنت الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠هـ، قال السيد الخرسان: «وعلى هذا النغم كثر الإيقاع عند المتأخرين، فبنى على ذلك الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦هـ، في لؤلؤة البحرين<sup>(٤)</sup>، وأكدها بقوله: أقول ويؤيده تصريح السيد رضي الدين، ابن طاووس، عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ جدّي، وكذا عند ذكر الشيخ ورّام بلفظ جدّي، وهو كثير في كلامه، كما لا يخفى على من وقف عليه.. ووجه الغرابة أنه جعل الشيخ الطوسي جدّ ابن إدريس لأمّه، وأمّ أمّه بنت المسعود، ومعنى ذلك أن تكون بنت المسعود زوجة الشيخ الطوسي، ومعلوم أن وفاة الشيخ الطوسي كانت سنة ٤٦٠هـ، والمسعود ورّام متأخر عن زمان الطوسي، حتى أن منتجب الدين ابن بابويه، من القرن السادس، شاهده بالحلة، وقال عنه: عالم فقيه صالح، شاهدته بحلة، ووافق الخبر الخبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٢٨٦.

(٢) مقدمة تفسير التبيان: ٢٣.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٤٣.

(٤) لؤلؤة البحرين: ٢٣٧.

الحمصيّ بحلّة.. فكيف يُعقل أن تكون ابنة مسعود ورّام، وهي أمُّ أمّ ابن إدريس، هي زوجة الشّيخ الطُّوسيّ المتوفّي سنة ٤٦٠ هـ، فلاحظ<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: نقد محقق الطبعة الأولى

طُبِعَ كتاب مختصر كتاب التّبيان للشّيخ الطُّوسيّ بقم سنة ١٤٠٩ هـ، باسم (المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التّبيان)، للفتية الجليل الشّيخ أبو - كذا- عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس الحليّ، من أعلام القرن السّادس، تحقيق: السيّد مهدي الرّجائيّ، إشراف: السيّد محمود المرعشيّ، من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النّجفيّ، والكتاب المحقّق في مجلّدين، يضمُّ المجلّد الأوّل، بعد المقدّمة، من تفسير الآية ١٣٦ من سورة البقرة، وحتّى الآية ٤٣ من سورة هود، في ٤١٦ صفحة مع الفهرست، ويضمُّ المجلّد الثاني بقيّة تفسير سورة هود، وحتّى تفسير سورة الزلزلة، الآية ٨، في ٤١٦ صحيفة مع الفهرست.

وقف السيّد الخرسان عند هذه الطبعة وقفه المتأمل الناقد السّاعي إلى ضبط الحقائق، وتحريم المسائل، وتقويم الأنظار، ونلمح النظر النقديّ عليها من العنوان، إذ ارتأى أن يسمّيها بـ(كتاب التّعليق من التّبيان)، تبعاً لمصنّفه ابن إدريس، كما يقول السيّد الخرسان، وبدايات ونهايات أجزاءه، والذي هو مختصر كتاب التّبيان للشّيخ الطُّوسيّ.

ومن الممارسات التّقديّة التي مارسها السيّد الخرسان لهذه الطبعة المحقّقة قوله: «ومن دواعي الأسف الشّديد فوات بعض الهنات، حتّى كانت هي القذاة في عين الكمال، فشوّهت نظرة جدّته، وغمرت بكثرتها محاسن نسخته.. ولكن ممّا لا يسع

(١) مقدّمة تفسير منتخب التّبيان: ٢٧-٢٨.

المحقق جهله، وقوع السهو في بعض الآيات والسور، وهذا ما لا يغتفر، وكيف يغتفر ما يقرب من أربعين آية في الجزأين، ولم تطرفها تصحيحاً طرفة عين، ودع عنك ما زاد على ٨٠٠ مورداً من الكلمات التي وجب تصحيحها.. وما أدري كيف نعذر من كتب بعد اسم الكتاب (للفقيه الشيخ الجليل أبو - كذا - عبد الله مع أن الصواب (أبي عبد الله)، ولذا كتبت كذا تنبيهاً على الخطأ، وهكذا في كل مكان فيه خطأ، أعقبه بكلمة كذا»<sup>(١)</sup>.

ومن النظر النقدي الذي وقفنا عليه في مقدمته، هو نقده لمحقق الطبعة الأولى، والمشف على كتاب منتخب تفسير التبيان، قائلاً: «كان الواجب عليكما الاستعانة بمن هو أخصر بشأن التحقيق وإحياء الآثار، ولست متجنياً عليكما بعد أن يكون زاع البصر منكما عمًا يقرب من أربعين آية قرآنية وقع فيها الغلط، ولم ينبه عليها في جدول تصويب.. وكذلك لا تُعذران في وقوع أغلاط مطبعية بشكل مفرط، حتى تجاوزت الثمانمئة موردٍ، وربما فاتي غيرها، وهذا رقمٌ جاز حد التصور والتقدير، فلا مجال لغض النظر والتحذير»<sup>(٢)</sup>.

ونلمح النظر النقدي الذي مارسه السيد الخرسان في مقدمته أيضاً على ما ذكره محقق الطبعة الأولى في حياة المؤلف، في آخر (اسمه ونسبه): ذكر المحقق أن لقبه كما في أكثر التراجم، هو أبو عبد الله، قال السيد الخرسان: «وهذا غير صحيح استعمالاً، فإن أبا عبد الله كنية، وليست لقباً، فإن معنى اللقب في اللغة: النبز، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(٣)</sup>، والألقاب ثلاثة أنواع: لقب تشريف، كشيبة الحمد، ولقب

(١) مقدمة تفسير منتخب التبيان ١٨٠-١٨١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١١.

تعريف كالسَّجَّاد، ولقب تسخيف، كأنف الناقه، والنهي الوارد في الكتاب المجيد عن نحو النُّوع الثَّالث، أمَّا (أبو عبد الله) فهذا من قسم الكنى التي ذكرها النُّحاة، فقالوا: الكنية الاسم الذي يصدرُّ بأب أو بابن أو بام أو بنت، إذن هو يعلِّق على الشخص للتعظيم، أو علامة عليه مصدرًا بما ذكرناه. فأين هذا من اللقب؟.. قال ابن النَّاظم في شرحه<sup>(١)</sup>: العَلَم إن كان مضافًا مصدرًا بأب أو أم، سَمِّي كنية، كأبي بكر، وأمُّ كلثوم، وإن لم يكن كذلك، فإنَّ أشعر برفعة المسمَّى كزين العابدين، أو ضِعَّتِه، سَمِّي لقبًا، كبطَّة وقفة، وأنف الناقه<sup>(٢)</sup>.

ومن النظر النقديّ عند السيّد، تصويبه ما ورد بمقدِّمة الطبعة الأولى (الإطراء عليه)، قال السيّد الخرسان: «وهذا استعمال غير صحيح، فإنَّ الإطراء هو المدح بأبلغ ما عنده، فيقال: أطراه إطراءً، وهو فعل متعدّد بنفسه، ولا يحتاج إلى التعدية بـ(على)، وثمّة خطأ آخر غير ما في العنوان، فقد ذكر: «وقال المحقِّق الكركي في إجازته للشيخ حسين العامليّ، المطبوع في البحار، والصَّواب (المطبوعة)، وتكرَّر الخطأ ثانية في نفس الصَّفحة في إجازته لميرزا إبراهيم المطبوع في البحار»<sup>(٣)</sup>.

وتجلَّى الأحكام النقديّة الوازنة من السيّد الخرسان في ضوء مؤاخذاته على التَّحقيق الذي سبقه لتفسير منتخَب التَّبيان، منها: أنَّ الآيات المفسَّرة غير مُعرَّبة إعرابًا قرآنيًّا، وهو أمرٌ لا يمكن التَّسامح فيه، بعد أن كان الكتاب في تفسير القرآن، والآيات الواردة فيه هي من القرآن، فذكرها المحقِّق من دون إعراب، وهو ممَّا يُعاب عليه، فضلًا عن عدم التزامه بكتابة الآيات كما هي مكتوبة في المصحف الشَّريف، ومن المعلوم أنَّ

(١) ينظر: شرح ابن النَّاظم: ٤٨.

(٢) مقدِّمة تفسير منتخَب التَّبيان: ١٨١-١٨٢.

(٣) المصدر نفسه: ١١٨٢.

كتابة المصحف، كما يُقال، توقيفية، لا يجوز أن يتعدّها من كتب الآيات التي فيها تفاوت في شكل الكتابة<sup>(١)</sup>، واستطرد السيد الخرسان، ونقل عن السيوطي القواعد الست في أمر رسم المصحف، وهي: الحذف، والزيادة، والهمز، والبدل، والوصل، والفصل، وما فيه قراءتان، فُكِّتَبَ على إحداهما<sup>(٢)</sup>.

ثمّ ذكر السيد الخرسان الأخطاء الأخرى التي وردت في التّحقيق، وعمل لها إحصاءً في جدول زاد العدد فيه على الثمان مئة موردٍ، مع الإغضاء، بحسب قول السيد الخرسان، عن وضع الهمزة في غير موضعها في إنَّ، وأنَّ، ونحو كتابة المقصور بدل الممدود وبالعكس، وكتابة الوطاء بالوطفىء، وكذا مشتقّات الفعل منه، وكتابة امرء القيس (كذا) في جميع ما ورد من أنّه اسم مركّب، فيكتب (امرء) حسب وروده في إعرابه، ففي الرفع (امرؤ)، وفي النصب (امرء)، وفي الخفض (امرئ)، وهذا لم يلاحظ في الكتاب<sup>(٣)</sup>.

واشتمل نقده للتّحقيق السّابق بما تسامح فيه المحقّق بتبديل (القرظي) بالظّاء المعجمة بـ(القرطي)، و(ابن جريح) بالميم المعجمة بـ(ابن جريح) بالحاء المهملة في جميع الموارد، والتّسامح بضبط الأسماء وصيغ التّذكير والتّأنيث واستبدال إحداهما بالأخرى<sup>(٤)</sup>.

### ثالثاً. نقد النّاسخ

في ظلّ معاينة مقدّمة السيد الخرسان لتفسير منتخب التيبان، وجدنا العناية الدقيقة

(١) مقدّمة تفسير منتخب التيبان: ١٨٨-١٨٩.

(٢) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن: ٣٦٩/١، ومقدّمة تفسير منتخب التيبان: ١٨٨-١٨٩.

(٣) ينظر: مقدّمة تفسير منتخب التيبان: ١٨٨-١٨٩.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٠-١٩١.

فيما يتعلّق بالنسخ الخطيّة التي وقف عليها السيّد في المكتبات التي تحتضنها، وبعد حصوله على مصوّراتها، شرع بالتعريف بالنسخ المعتمدة، وذكر مميّزاتها.

وظهرت عند السيّد الخرسان نظرات نقدية موضوعية لنسّاخ المخطوطة، من ذلك إشادته بالنّاسخ بقوله: «لقد أفادنا النّاسخ عليه السلام عدّة فوائد فيما كتبه في أوّل كلّ جزء وآخره، منها: معرفة الاسم الصحيح للكتاب الذي سمّاه مؤلّفه، وإنّه (التعليق من كتاب التبيان في تفسير القرآن).. وممّا أفادنا النّاسخ عليه السلام فيما كتبه التصريح بأنّ الكتاب لابن إدريس.. وممّا أفادنا معرفة جهة نسخه، وإنّه كتبه لنفسه لا لغيره، كما هو شأن النّاسخين بالأجرة.. وممّا أفادنا هو تعريفه تاريخ النّسخ بدقّة متناهية»<sup>(١)</sup>.

وممّا انتفع به السيّد الخرسان من النّاسخ، ودّكره في مقدّمته: «وجاء في الهامش الأيسر: هذا البياض، هكذا وجدته في نسخة أخرى؛ فليشبهته في مواضعه، وهذه الملاحظة في الهامش أفادتنا أنّ النّاسخ كتب نسخته على نسخة ابن إدريس، وأتمّها قد أصابها المحو؛ لما أصابها من الماء، أو الرطوبة المسربة»<sup>(٢)</sup>.

وكشف السيّد الخرسان عن التشويش الذي وقع عند النّاسخ، ذاهباً بالقول إنّ النّاسخ «بالرغم من دقّته في ذكر تاريخ النسخ، فقد وقع عنده تشويش في ترتيب الآيات في عدّة مواضع، منها على سبيل المثال في صفحة ١٤٢ في أوّل سورة يونس، كتب (فصل)، وفي وسط الكلمة كتب (مقدمة)، قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا...﴾، وكتب بعد هذا (فصل)، وفي وسط الكلمة كتب (مؤخّرة) قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾، وهذا منه وهم غريب، فإنّ الآية الأولى هي الخامسة من السورة، والآية الثانية هي الثالثة من السورة، فلو أنّه ذكر كلمة

(١) ينظر: مقدّمة تفسير منتخب التبيان: ٢٤١-٢٤٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٥١.

(مؤخّرة) في وسط الفصل الأوّل، وكلمة (مقدّمة) في وسط الفصل الثاني؛ لكان مصيباً<sup>(١)</sup>.

ويتمثّل النّظر النّقدي عند السّيد الخرسان برصده السّقط في أوراق كثيرة من نسخ المخطوطة، سها بها النّاسخ، وقدم بها السّيد كشفًا دقيقًا مفيدًا، ذاكراً أرقام الصّفحات، وموارد السّقط في النّسخ، وثبّتها في مقدّمته النّافعة<sup>(٢)</sup>.

ونرقب النّظر النّقديّ عند السّيد الخرسان تصويبه ما سها فيه أحد النّساح في صحيفة ١٣٢، بقوله: «أنجز ما علق من الجزء الثاني بحمد الله ومنه، وكتب محمّد بن إدريس، تاريخ رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسةائة». قال السّيد الخرسان: «وهذا فيه سهو من النّاسخ، إذ لا يُعقل أن يكون ذلك من ابن إدريس؛ لأنّ ذلك التاريخ قبل ولادته بتسع سنين، إذ كانت سنة ٥٤٣هـ، وأحسب أنّ الكاتب أراد أن يكتب ثمانين، فسها فكتب ثلاثين، وتكرّر الخطأ مرّة أخرى»<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: مقدّمة تفسير منتخب التبيان: ٢٤١-٢٤٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٢-٢٤٤.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٣.

## خاتمة البحث

ونحنُ نسدل الستار عن بحثنا الموسوم بـ(منهج السيّد الخرسان في كتابة مقدّمة تفسير مُنتخب التّبيان لابن إدريس) نحمدُ الله تعالى على أن وصلنا إلى خاتمه، وقد تحصّلت لنا مجموعة من التّائج، منها:

أولاً: استبان لنا أن السيّد الخرسان في مقدّمته النّافعة على تفسير منتخب التّبيان لابن إدريس الحليّ قد مارس منهجيّة دقيقة من خلال التّقسيمات الموفّقة والآليات الرّصينة.

ثانياً: كشف السيّد الخرسان، في ضوء الموارد التي أفاد منها، أن نسب ابن إدريس وأسرته من مشته النسبة، فقد ضُبطت بـ(العجليّ) بكسر العين، وسكون الجيم بعدها لام، ولا يصحُّ أن يقال: العجليّ بفتح العين وفتح الجيم، فإنّها نسبة إلى العجّلة، وهو المنجون، أي الخشبة التي تُدار على الثور أو الفرس، وذكر أنّها نسبة أبي سعد عثمان بن عليّ بن شراف العجليّ المتوفّي سنة ٥٢٦ هـ، وقال: ولعلّ واحداً من أجداده، كان يعمله أي المنجون، أمّا عجل المنسوب إليه، فهو: عجل بن لجيم بن صعّب بن عليّ بن بكر بن وائل.

ثالثاً: تتجلى الأحكام النقديّة الوازنة من السيّد الخرسان في ضوء مؤاخذاته على التّحقيق الذي سبقه لتفسير منتخب التّبيان، منها: أن الآيات المفسّرة غير معربة إعراباً قرآنيّاً، وهو أمر لا يمكن التّسامح فيه، بعد أن كان الكتاب في تفسير القرآن، والآيات

الواردة فيه هي من القرآن، فذكرها المحقق من دون إعراب، وهو ممّا يُعاب عليه، فضلاً عن عدم التزامه بكتابة الآيات كما هي مكتوبة في المصحف الشريف، ومن المعلوم أنّ كتابة المصحف توقيفية، لا يجوز أن يتعدّها من كتب الآيات التي فيها تفاوت في شكل الكتابة.

رابعاً: أشار السيد الخرسان في مقدّمته إلى أنّ منهجية ابن إدريس في ذكر الآية المراد تفسيرها تسبّب عناء للقارئ، إذ إنّه يذكر جزءاً منها، ثم يقول (الآية)، وهذا يعني أنّ لها بقية لم يذكرها، إذ هو يجد تفسير كلمة لم ترد فيما ذكره المصنّف من الآية، وإنّما هي في بقية الآية التي لم يذكرها، فعليه أن يستحضر نسخة من القرآن الكريم عنده، ليراجع تتمّة الآية؛ ليتمّ له فهم المراد، وهذا لا يخلو من معاناة، كما لا يخلو من مؤاخذة المؤلّف على منهجيّته.

خامساً: رصد السيد الخرسان السقط في أوراق كثيرة من نسخ المخطوطة، سهاها النّاسخ، وقدم بها السيد كشفًا دقيقًا مفيدًا، ذاكرًا أرقام الصّفحات، وموارد السّقط في النّسخ، وثبّتها في مقدّمته النّافعة.

سادساً: ظهر لنا في ظلّ مقدّمة السيد الخرسان لموسوعة ابن إدريس، عنايته في ذكر آثار ابن إدريس، إذ نلاحظ البيان التفصيليّ بعرض أسماؤها، وإصدار الحكم على الكتاب من جهة كونه مطبوعاً أو مخطوطاً، والتعريف بها، ونبه السيد الخرسان إلى أنّ مصنّفات ابن إدريس لم تسلم جميعها من عوادي الزمن.

وبعد، فهذه جملة من النتائج الرئيسة التي خرجت بها.. وغيرها يجده القارئ في ثنايا البحث، ومن الله التوفيق والسداد، والحمد لله ربّ العالمين.

### مصادر البّحث ومراجعته

- أمل الآمل، الشيخُ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١، ١٣٨٥هـ.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعانيّ المروزيّ (ت ٥٦٢هـ) تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د.ت).
- بحار الأنوار، محمّد باقر بن محمّد تقي الأصفهانيّ، العلامة المجلسيّ (ت ١١١١هـ)، ط ٢، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام محمّد هارون، القاهرة، مكتبة السنّة، ط ٥، ١٤١٠هـ.
- تهذيب اللغة، محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، محمّد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠١م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، ط ٣، مجموعة محقّقين، مؤسّسة الرسالة، ١٩٨٥م.

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- عبقرية التأليف العربي، كمال عرفات نبهان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الكويت، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي، محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، تحقيق: عبدالله كمون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تحقيق: حسام الدين المقدسي، بيروت، ١٩٨١م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، يوسف بن أحمد، البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مكتبة الإمام الخوئي، النجف الأشرف، (د.ت).
- المغرب في ترتيب العرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، (د.ت).

- مقياس اللغة، أحمد بن فارس القزوينيّ (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- المقنعة، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، ط ٢، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفّة، ١٤١٠هـ.
- مقدّمات كتب تراثيّة، السيّد محمّد مهدي الخرسان، ط ١، مطبعة نقارش، إيران، ١٤٢٧هـ.
- مقدّمة تفسير منتخب التبيان، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إدريس العجليّ والحليّ (ت ٥٩٨هـ)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد مهدي الخرسان، ط ١، العتبة العلويّة المقدّسة، النجف، ٢٠٠٨م.
- مناهج البحث العلميّ، عبدالرحمن بدوي، ط ٣، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧م.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمّد عبد العظيم الزّرقانيّ (ت ١٣٦٧هـ)، ط ٣، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركائه، (د.ت).
- المنهجية في البحوث والدراسات الأدبيّة، محمّد البدويّ، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، ١٩٩٨م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد ابن إبراهيم بن أبي بكر، ابن خلّكان البرمكيّ الإربليّ (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبّاس، بيروت، ١٩٠٠م.